الاتحاد العثماني

١٣٢٦

قيمة الاشتراك

في بيروت عن سنة: اربعة مجيديات
وفي سائر الجهات : ليرة عثمانية

تدفع سلفاً

ثمن النسخة — متاليك واحد

تفاوض الادارة باجرة الاعلانات

المكاتبات

باسم صاحب الاتحاد : احمد حسن طباره

عنوان التلغراف : جريدة الاتحاد

العدد ٣٨٨ — الخميس ١٧ ذي الحجة سنة ١٣٢٧ — و ١٧ كانون اول ش سنة ١٣٢٥ — و ٣٠ كانون الاول غ سنة ١٩٠٩ — السنة الثانية

الاصلاح

الاسلامي

الباعث عليه · المطالب به · مهرمت اركانه

قلنا في مقال سبق ان هذا الاصلاح الذي سماه المرحوم جمال الدين « حركة دينية » — لايمس جوهر الدين · واصوصه السماوية · وانما يتناول تمييز التقاليد التي اقتبسناها عن الامم الاخرى بواسطة الاختلاط بهم · وبواسطة افراد من علمائهم دخلوا في ديننا ، وحملوا الينا مزاعم من دينهم ، ثم تمييز الآراء الاجتهادية التي اصبحت على طول الزمن كأنها من اقوال الشارع نفسه ، بحيث اصبحت لا يجوز مصادرتها ، ولا التردد في قبولها نميز كل هذا عن نصوص الدين الاصلية ونجدد مقاصده السامية ، ونقف على اسراره العالية ، ونسعى في ايجاد طرائق تعليمية تقرب الدين الى الافهام ، وتسهل تحصيله ونشره بين الانام ، اهمال المسلمين للاصلاح ان عذروا فيه فيما مضى من الزمن فانهم لا يعذرون فيه اليوم وقد اصبحت المادة والمعنوية ، بيد الشعوب الاوربية ، وصار لهم بهاتين القوتين حق الاشراف او الوصاية على الحالة الاجتماعية العامة في العالم الانساني ، فما حكموا بان هذه الشريعة او ذاك التعليم ينافي المدنية او لا ينطبق على مصالح البشر ، كان قولهم المتبوع ، ورأيهم المتبع ، فاذا لم نثبت ان ديننا يؤاخي المدنية ، ويلائم المصالح البشرية كنا مسيئين اليه والى انفسنا ، فنتلاشى قوميتنا ، وينهار بناء عزنا

ان عقلاء الافرنج — اكثرة ما خالطونا عن طريق قراءة اخبارنا · واستعمار بلادنا · والسياحة والتجارة بيننا — اصبحوا يعددون لنا من المذام والمساوي الدينية والادبية والاجتماعية مالا يخطر لنا ببال · وقد يتفق احياناً ان يعجب بعض اولئك العقلاء بما تضمنه قرآننا من الحكم الرائعة والآداب الناصعة · والقواعد الجامعة · فيجهر في محافل قومه بان الاسلام من خير اديان البرية ديناً · وانه ملائم لمصالح البشر · وليس في اصوله ماينافي المدنية الصحيحة · ثم يستنتج من ذلك كله ان المسلمين خير الامم ديناً وادباً وفضيلة ونظاماً اجتماعياً · حتى اذا ساقته التقادير او حب الاستطلاع الى بلادنا ، واشرف من كثب على نوع حكوماتنا ومحاكمنا · واطوار خاصتنا وعامتنا واحوال عائلاتنا ومجتمعاتنا وسائر ضروب اشغالنا ومعاملاتنا رجع القهقرى عن رأيه · وندم على ما كان من التسرع في حكمه وعاد الى قومه بائساً وعن مدح الاسلام والمسلمين ساكتاً

وقد قال لي المرحوم جمال الدين مرة ان عقلاء الافرنج يتدبرون آداب القرآن وتعاليمه العالية ، ويحكمون بانه خير قانون لاصلاح شأن البشر ويهمون ان يسلموا ، ثم ينظرون من خلال القرآن الى الامم الاسلامية السارحة في آسيا وافريقيا ، فيرونها من احط الامم شأناً واشدها ابتعاداً عن روح الدين والمدنية وممارسة الفضيلة ، فينفرون من الاسلام وينظرون الى القرآن كالمرتابين فيه وفي صلاحيته لان يكون سلماً ترقى عليه الامم الى معارج المدنية والعمران ، بعد ان رأوا ما رأوا من حالة اتباعه وهكذا يدعوهم القرآن الى الاسلام ، وينهاهم المسلمون عنه ، ثم قال جمال الدين فالواجب علينا اذن قبل كل شيء ان نثبت للاورببين اننا غير مسلمين ، وبهذه الصورة يمكننا ان نجتذبهم الى الاسلام ، ونحسن اعتقادهم فيه ، ولو اقتصر الامر على هذا لهان ولكن قد نبت من المسلمين وفي بلاد المسلمين طائفة عظيمة من الشبان تعلموا العلوم العصرية ، وتثقفوا بآداب الافرنج ، ودرسوا قوانين الاجتماع الحديث ، وعرفوا بسبب ذلك من اطوار البشر ، وطبائع العمران ، مالم يعرفه سواهم ، وقد اخذوا يقارنون بين ما يعرفون وبين ما ورثوه عن اسلافهم ، فنكروا اشياء كثيرة مما يعده المسلمون ديناً ولما لم يروا احداً يزيل شكوكهم ، ويزيح عللهم ، خامرهم الريب فيما اذا كان الدين الاسلامي يصلح البشر او لا يصلح

وجود هذه الطائفة المتنورة في قلب بلاد الاسلام والمسلمين من اقوى البواعث على الاصلاح الديني ووجوب السعي اليه من بابه ، والا لم نفعل اختل نظامنا ودخل الفشل والعدو بين صفوفنا

يحاول قوم من الجامدين ان يأخذوا اولئك المتنورين بالتقليد الاعمى وان يحملوهم على الاذعان والتصديق بمجرد نقل النصوص · وسرد اقوال المتقدمين ولكن محاولة هذا منهم مقاومة للطبيعة ومقاومتها امر مستحيل

عقل حر في نفسه ، حر في تربيته حر في حكومته ، حر في عصره ، حر في الوسط الذي يعيش فيه — تكلفه ان يقلد غيره تقليداً اعمى؟ اللهم ان هذا تكليف مالا يطاق

تكليف لم يرضه الله تعالى للمشركين في ازمنة انغماسهم في الجهالات ، وظهور الخوارق والمعجزات ، أتراه يرضاه للمتنورين في ازمنة الاكتشافات والاختراعات ، وابتناء العلم على المشاهدات والمجربات ؟

التباطوء في الاصلاح ، وابقاء ما كان على ما كان حمل اناساً من هذه الطائفة المتنورة على نبذ الدين باطناً ، واكتفى من اسلاميته بالرسوم الظاهرة فتراه يشهد احتفالات الاعياد والمواسم ، ويمشي في الجنائز الى مقابر المسلمين واذا دعي الى عقد نكاح استمع خطبة الشيخ بأدب واحتشام وغير ذلك مما من شأنه ان يساعده على الامتزاج باهله ومواطنيه ، ويجعل عيشه معهم طيباً هادئاً

ومنهم جماعة يعتقدون الاسلام ، لكنه اعتقاد لا يعرفه جمهور المسلمين ولا يعترفون بصحته ، واساس اعتقاد هؤلاء الاذعان لكلام الله وحده واذا احتججت

نامق كمال بك والتي نقلها الى العربية الشيخ محيي الدين الخياط » لم يزل في قيد الحياة واسمه مصطفى وقد بلغ من العمر تسعين عاماً وفي هذه الايام قدم الى نظارة الحربية عريضة يطلب بها تخصيص الراتب التقاعدي الذي رفض قبوله منذ سنين لانه كان قويم الشطاط كثير النشاط فلم يقبل بان يكون كلاً على الامة اما اليوم وقد جاز التي تسمى دقاقة الرقاب فانه مضطر ان يطلب هذا التقاعد ولا نشك في ان نظارة الحربية تجيب طلبه

رواية نابليون الاول

يمثلها جوق الممثل البارع عزيز افندي عيد باللغة الافرنسية في مرسح الجديد مساء هذا اليوم الاربعاء

المدير المسؤول — احمد حسن طباره

عليهم بكلام غيره عرضوه على عقولهم ومصالح البشر وطبائع العمران ونواميس الاجتماع فاذا وافقها قبلوه ، والا رفضوه ، فالعمدة عندهم البرهان ، لا قال فلان وروى فلان

ومن عجيب اطوار افراد من هذه الطبقة ان ترى الواحد منهم لا يصلي ولا يصوم — والصلاة والصوم من اركان الاسلام الاسس كما لا يخفى — لكنك تراه كبير النفس ، قوي العزيمة ، ثابت الاخلاق جم الآداب ، لا يكذب ولا يغش ولا يداهن ، ولا يتملق ولا يخضع ، ولا يشكو ولا يطمع ، وهو شديد الغيرة على الاسلام مجتهد في خدمته ، عامل على رفع شأنه بكل قوته ، واذا سمع طعناً فيه ، او ازدراء عليه ، قامت قيامته ، فيكتب ويخطب في الرد على الطاعنين ، وتسفيه آراء الطاعنين ، ويأخذ في تعديد مناقب الاسلام ومزاياه الجليلة التي يفضل بها سائر الاديان

تقارن هذا المسلم بمسلم آخر من الطبقة الجامدة فتراه يصلي ويصوم ويقف على الضريح خاشعاً ضارعاً ، ويتأدب مع القرآن فيدعي ان عقله عاجز عن فهم اسراره ، والتفطن لعجائبه ؛ فهو من اجل ذلك يتكل على ما حققه الشرنبلالية والولوالجية والانقروية والعالمكيرية ، وليس هذا وحده بل ترى اخلاقه امشاجاً من الكذب والصدق ، والنفاق والاخلاص والكبر والخسة ، والبخل والتبذير ، واللؤم والحسد والمراء الى غير ذلك مما هو في جانب والاسلام الصحيح في جانب ، ثم ترى هذا المسلم بعد كل ما وصفنا من اطواره يعيب المسلم الاول ويحقره ، ويفسقه ان لم يكفره ، فكيف تتم المقارنة بين الحالتين ، وكيف تحكم اذا فاضلنا بين الاثنين ؟

أليست هذه المقارنة بينهما تنتج القول بلزوم الاصلاح الاسلامي وضرورة الاحتياج اليه قبل ان لا تساعدنا الاحوال عليه فتضيع لنا بهذا الاصلاح خطة وسطى بين الحالتين ، فلا تعود الى حد ان تعطل احكام العقل ، ولا نتساهل الى درجة تنهار معها حدود الشرع بل نعتقد ونعمل بكل ما شرعه لنا الاسلام بطريقيه النقل الصحيح ، والعقل الصريح ونرفض الاعتقاد والعمل بكل ما لم يثبت باحد هذين الطريقين اللاحبين

المغربي « طابقية »

ذكرى

ارى الصارخ المكتوم يا ايها الملا
يجيد عقود النظم ليس لها مثل
فاين رجال الحزم اين جياؤها
تحنّ الى مجد وعلا يُرى الفعلُ
فكم يرفع الاصوات فيكم لمجد
حناناً وانتم قدوة كلكم اهلُ
فمار على ذي الجد ينظر صبية
ضياعاً جياعاً ضرّها ذاكمُ الجهلُ
واضحت على الامواج تنشد بالبكا
فانقاذنا يا قومنا امره سهلُ

نعم بالعلم انقاذها سهل ، كيف وان في السمو يداه رجالا غطاريف ذوي همم شماء قوالة نعالة يبذلون النفس والنفيس في ترقي مجد الامة والوطن لكن ليت شعري لماذا يتقاعسون وقد خرق الصارخ الافئدة بعد ما رددت صداه المسامع ، فكم يحول الانظار بدور نظامه الى ناشئة ضائعة قد غرقت في بحر الجهل المدلهم وهي تستغيث فاين المغيث

يا قوم ترقي هذه الناشئة بالعلم ليس بعسير على امثالكم اذا ائتلفت القلوب واتحدت ونبذت حزازاتها واتفقت حتى تصير على قلب واحد كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً ولا تنازعوا فتفشلوا بالملح تصلح ما تخشى تغيره فكيف بالملح ان حلت به الغير

يا قوم : العلم مرقاة الدنيا والدين ، به يسود المرء ويتخلق بالاخلاق الفاضلة ، وبه يظهر قسطاس العدل الذي هو اساس الملك والعمران ، وحكي ان ذا القرنين اجتاز مقاطعة في مسيره فرأى فيها ما سره ، رأى اهلها واثرين في اعمالهم متآزرين لا يبغي بعضهم على بعض وقد احسنوا امر دنياهم على اتم وجه ، فسألهم ما نالوا هذه الدالة قالوا بالعلم الصحيح فانا نقتدي ناشئتنا بلبان العلم منذ نعومة اظفارها فتشب على الكمالات فالعدل شعارها والاحسان دثارها وكل عرف ماله فلا يتعداه فالامن ضارب اطنابه وكلنا مع الحق حيث كان وكذلك يفعلون

ايها الصارخ نادِ في الملأ وناشدهم بين اولائك نعمته الظاهرة والباطنة لعلهم يلبون النداء وتنشر تلك الهبة الرؤود وتبلغ مرامك حينئذ ترقي هذه الناشئة على رفق مرامك فتكون رجال الغد رجال العلم رجال العمران والا فتبكِ عاول وقل على الدنيا السلام راشد البيلاني

تعليم النساء

عجبت للاولى يمنعون النساء التعليم وهن شريكاتهن في هذه الحياة زاعمين ان تعلم المرأة لا تجيزه السنة والفرض وهو مدرجة لثلم الشرف على ان الامر بالعكس فان المرأة اذا تلقت المبادىء الصحيحة واستنار عقلها بنور العلم كانت ابعد عن مدارج الزلل واحرص على آدابها وشرفها وكيف تريدون ان يكون ابناؤكم راقين وامهاتهم جاهلات وكيف يرضى الرجل منكم ان تكون شريكة حياته لا تفقه شيئاً وانما المرأة معينة للرجل يفضي اليها باحزانه فتخفف لاعجها وتنشر في بيته السعادة والهناء . ولا يليق بالنساء في عصر الحرية والنور ان يتسكعن في مهاوي الظلمات القديمة ويدلجن في خطاهن ويمشين بعيدين عن وسائل التهذيب والتربية . وهذه النساء في اوروبا واميركا يبارين الرجال ويجارينهم في ميادين الاعمال وقد لهم منهن كثيرات تفوقن في مقدمتهن العلمية والعملية ، فاذا شئتم ايها العقلاء ان يكون المستقبل زاهراً باسماً فانيروا عقل المرأة واذكروا شدة تأثيرها على ابنائها واذكروا ما جاء في الحديث الشريف « الجنة تحت اقدام الامهات » واسمعوا قول فيلسوف فرنسا « ان التي تهز السرير بيمينها تهز الارض بيسارها »

علي فريد علي الشيخ
من مشفرة دمشق

هواه وقرار

اقامة الدعوى

على الاتحاد العثماني

بلغنا ان المدعي العمومي في محكمة البداية قد اقام الدعوى على جريدتنا الاتحاد العثماني تبعاً لما كتبناه عن الرشوة في نظارة العدلية بشأن تعيين بعض اعضاء المحاكم ، فسررنا بهذا الخبر الذي هو غاية ما نتمناه حباً بشرف الحكومة الدستورية وتبارك الناشئين الذين يمصون دماء الامة واعراضها واموالها ايداعهم معدودة

نحن في الحقيقة لم نخرج [illegible] على شيء من نعم الدستور [illegible] القراء فالجرائد في [illegible] الاصلاح والاحرار كانوا اليوم [illegible] سدت في الاوربة فنحن [illegible] عليها بزيد الارتياح والتهليل [illegible] في دعوى كهذه تعلق [illegible] الانفس والاموال والاعراض ، وسنذكر تفاصيل الدعوى حباً باحقاق الحق وازهاق الباطل ان الباطل كان زهوقا

اصلاح الاسطول

يلزمه ١٨ مليون ليره

في اقدام ان الاميرال غامبل باشا قدم تقريراً الى مجلس الوكلاء مؤداه ان اصلاح الاسطول العثماني يلزمه ١٨ مليون ليره فاحال المجلس التقرير الى ناظر المالية فعلق عليه ناظر المالية ان المبلغ كثير وانه يجب الاكتفاء الآن بنصفه

وتقول الجريدة الراوية ان المبلغ اذا لم يوافق على صرفه تماماً فان الاميرال وناظر البحرية ايضاً يستقيلان

* * *

حياة الامير عبد القادر

ذكرت الجرائد ان برهان الدين بك المحل التركي الشهير في الاستانة قد وضع جائزة خمسين ليرة لمن يؤلف افضل رواية تمثيلية يضمنها حياة الامير عبد القادر الحسني الجزائري الشهير ، وقد اودع هذه القيمة في بنك الكريدي ليونه

سياحة ناظر المالية

يفهم من الصحف التركية ان الاندية السياسية الخارجية اهتمت بسياحة جاويد بك ناظر المالية وجاهد بك محرر طنين الى البلاد الرومانية فالصربية فالبلغارية

فقد ورد في برقيات اجانس اوتومان الى الصحف التركية ما يلي

فينا في ١٩ ك ١ : ان سياحة جاويد بك قد ولدت في اندية فينا السياسية قلقاً والرأي العام يظن ان جاويد بك مرسل بوظيفة سياسية تتعلق بالمفاوضات على عقد اتفاق بين تركيا والصرب والبلغار

بكرش في ١٩ : ان سياحة ناظر المالية قد كانت سبباً للدهشة والحيرة عنا والمحافل السياسية تظن ان الناظر متى جاء رومانيا يخابر بموضوع يجعله المعاهدة التجارية بين تركيا ورومانيا

بيد ان طنين لم تزل تؤكد ان السياحة خالية من كل معنى سياسي

• • •

مبعوثو اليمن

ورد في طنين انه جرى انتخاب جديد في اليمن على المبعوثين فنال الاكثرية الاشخاص الآتية اسماؤهم :

عن الحديده : زهدي افندي باشكاتب رسومات اليمن

وعن صنعا : السيد عبد الله افندي الجيلاني والسيد حسين افندي عبد القادر والسيد احمد افندي المهجوه والسيد احمد افندي

حكمت المحكمة الاستئنافية امس على كل من سعيد بن احمد القدار ومحمد الحلبي وابراهيم بن خليل الارناؤط بسجن كل منهم سنة واحدة لارتكابهم الفعل الشنيع

وعلى اسعد بن بطرس الزغبي البيروتي بالكورك ١٥ عاماً لقتله سعد الدين بلوز وقد انزلت مدة محكوميته هذه الى سبع سنين ونصف لوقوع جرمه قبل ١ تموز

وحكمت محكمة البداية امس على كل من طنوس بن عبود ماروني بالسجن اسبوعاً واحداً لتنازعه مع قبلان بن جرمانوس طنوس واغرم هذا بايراثين عثمانيتين تعطيلاً للاول

وعلى توفيق طنوس القاطاط وامرأته هنا بسجن كل منهما اسبوعاً لتحقيرهما بنت انطون كنعان

تجنيد العبيد

كانت حكومة الدور البائد تستثني العبيد من خدمة الجندية لكن بما ان دور الدستور يعد عامة العثمانيين احراراً استفسرت بعض الولايات عن جواز تجنيدهم او عدمه فكتب الباب العالي الى المشيخة يستوضح الحكم في ذلك

عزت العابد

في الصحف التركية نقلاً عن (مصر الفتاة) ان عزت العابد قد اشترى اراضي في (ادفينا) من اعمال مصر تبلغ تسعة آلاف فدان وثمن الفدان ثلاثون الف فرنك وان مجموع الثمن يبلغ ٢٧٠ الف ليره ، وان الشيخ علي يوسف مدير جريدة المؤيد قد نال سمسرة من هذا البيع تبلغ ١٣٥٠٠ ليرة

استعداد روسيا

في الشرق الاقصى

ورد في جريدة (لوقال انجايكر) عن انباء بطرسبرج ان الدولة الروسية تسوق الجيوش الى جهات الشرق الاقصى بكلية فائقة الحد وقد ساقت من مدينة (ابرقوتسق الى الشرق خمسين الف عسكري وتبلغ القوى الروسية المرابطة الآن في تلك الانحاء زهاء ٢٥٠ الف جندي

مكتب صغار الضباط

في اقدام انه استقر الرأي على انشاء مكتب بالقرب من قصر جراغان باسم (مكتب صغار الضباط) وانه سيكون اربعة صفوف صف ابتدائي وصف رشدي وصف اعدادي وصف منتهي وانه يجري رسم افتتاحه في عيد الاضحى وتكمل جميع نواقصه

طنين والالفاظ العربية

تنهج جريدة طنين في اساليبها الانشائية منهجاً بديعاً فانها تستعمل الاساليب العربية في بعض الاحيان برمتها مثال ذلك قولها عن الدكتور رضا توفيق لما وصل له الكلام في جلسة ٥ كانون الاول ما يلي على سبيل الفكاهة (صره حكيم دهر وليب عصر اعني به فيلسوف دوقتور رضا توفيق بك كلدي) اي جاءت النوبة الى حكيم الدهر ولبيب العصر اعني به الفيلسوف الدكتور رضا توفيق بك

وامثال هذه الاساليب العربية كثيرة في اعدادها الاخيرة وفي ذلك عبرة

شركة معدن اركلي

تطلب شركة معدن اركلي من الدولة مبلغ ١٦ مليون فرنك باسم تضمينات والدولة لا ترى لها هذا الحق

وفي الصحف التركية الاخيرة ان اللجنة المعينة للتحقيق عن هذه التضمينات قد انعقدت المرة الثانية برئاسة ارستدي باشا ناظر الاحراج والمعادن والزراعة وقررت في اجتماعها : (١) ان الحكومة العثمانية لا تقدر ان تدفع هذا المبلغ في مثل هذا الزمان (٢) ان اللجنة قد حصلت لها القناعة التامة بان الشركة ليس لها هذا المقدار عند الحكومة (٣) ان الحكومة تعطي هذه المسئلة بمبلغ مليون ونصف فرنك

سفير المانيا

تقول طنين ان البارون مارشال سفير المانيا في العاصمة سيتبدل بغيره بيد ان شركة اوتومان البرقية تقول بكل احتياط ان السفير قد قدم استقالته الى حكومته عدة مرات لكن الحكومة لم تقبل الاستقالة نظراً لاهمية المواقف السياسية الالمانية التي تدور عليها مصالحها في الشرق لهذا العهد اهـ (والسفير اعلم من غيره بها)

روت « العصر الجديد » انه لما وصل اسماعيل حقي باشا والي سورية الى (جيرود) اثناء ذهابه الى حمص حلّ في منزل محمد باشا الجيرودي حيث دعا الاهالي الى انشاء مدرسة في جبل القلمون وبين لهم منافع العلم والتهذيب وافاض في الشرح فتبرع محمد باشا المذكور ببيت له في بستان (الشكارة) القريب من القرية المذكورة ليحول الى مدرسة وهو مبني على الطراز الحديث ومن ابدع البيوت واوسعها

اخبار البوليس

اطلق الحاج ياسين احمد انصار الجندرمة الرصاص على متري بن خاليوس البيطار من اللاذقية بمحلة البسطة القديمة فلم يصبه بل وقع الى الارض من شدة خوفه فجرح ركبته وقبض على الجاني

— وقبض على ابراهيم التركي احد انفار الجندرمة لضربه وجرحه احد المومسات وهو في السكر الشديد وعلى العسكري الفراري محمد المكاري

تكسرت ليلة امس احدى مركبات ترامواي المنارة نمرو ٤ في محلة رأس بيروت ولم تستطع السير وصباح اليوم أتي بها لاصلاحها

السرقات

تعددت في هذه الايام السرقات في البلدة حتى انه لا يمضي يوم الا ونسمع بسرقة بيت فلان وفلان ونرى ايضاً اكثر حوادث البوليس في تعداد السرقات

وقد جاءنا امس بعض شبان رأس بيروت يشكون من هذه الحالة — حالة السرقة — وملّوا من سماعها في محلتهم

ونحن نطلب من مديرية البوليس تذرع بالوسائل الفعالة لمنع هذه الحوادث وليبذل رجالها همة شماء في ابعاد اللصوص عن البلدة والقبض على كل سارق

اهديت الينا نسخة من رواية (الفيصل الشريف) او عواطف الاخاء وهي تمثيلية ذات خمسة فصول وخاتمة تأليف الشاعر الفرنساوي (فردي دبسة)